دليل قرية جفنا (يشمل تجمع الدوحة)

إعداد

معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من

التعاون الاسباني

2012

شكر وعرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيّب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية "، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي: http://vprofile.arij.org.

المحتويات

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية..... 4
نبذة تاريخية 5
الأماكن الدينية والأثرية 5
السكان..... 6
قطاع التعليم..... 7
قطاع الصحة..... 7
الأنشطة الاقتصادية 8
قطاع الزراعة..... 9
قطاع المؤسسات والخدمات 12
البنية التحتية والمصادر الطبيعية 12
الأوضاع البيئية..... 14
أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي..... 14
الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية جفنا..... 15
المشاريع المقترحة..... 16
الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية..... 17
المراجع..... 18

دليل قرية جفنا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية جفنا، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 6.3 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق دورا القرع، ومن الشمال أراضي بيرزيت وأراضي عين سينيا، ومن الغرب أراضي أبو قش وبيرزيت، ومن الجنوب مخيم الجلزون وسردا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية جفنا

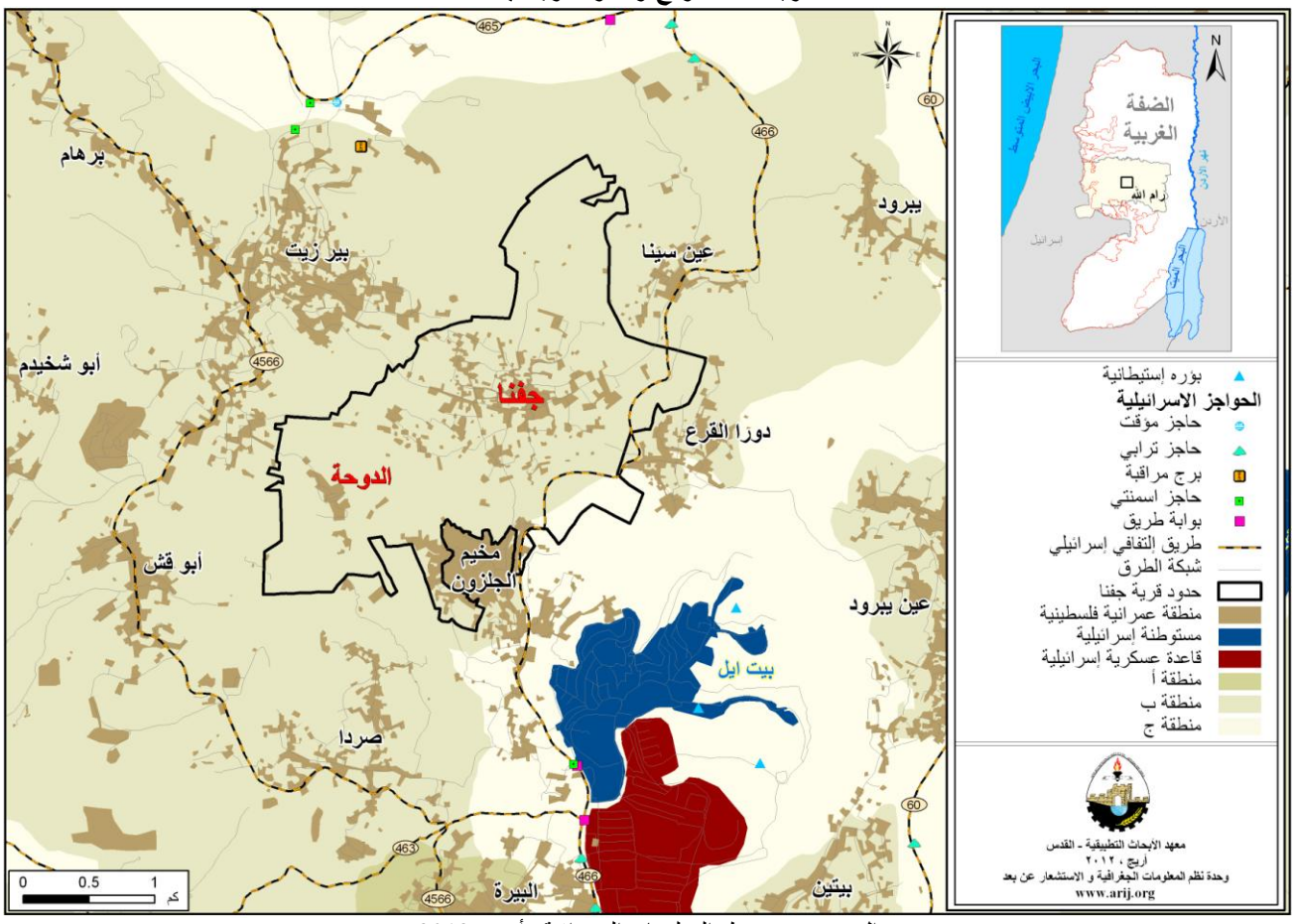

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

تقع قرية جفنا على ارتفاع 713 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 659 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 15 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في جفنا عام 1964م، ويتكون المجلس الحالي من 11 عضوا، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 4 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك لجفنا وعطارة وسنجل وترمسعيا، كما يضم تجمع الدوحة. لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات، لكنه يمتلك تراكتور (مجلس قروي جفنا، 2011). ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- عمل مقترحات مشاريع ودراسات.
- صيانة شبكة الإنارة.
- صيانة خط المياه العادمة.

نبذة تاريخية

سميت قرية جفنا بهذا الاسم نسبة لورود الاسم في الكتاب المقدس بالعهد القديم، وكانت تسمى بكرمه العنب (مجلس قروي جفنا، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من قرية جفنا

الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية جفنا مسجد واحد، وهو: مسجد جفنا. كما يوجد دير الرم الأرثوذكس والذي تأسس عام 1858م، ودير اللاتين والذي تأسس عام 1859. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: قلعة البرج ويعود تاريخها إلى القرن الخامس الميلادي، عين العذراء مريم، أحواش قديمة "مباني قديمة"، الكنيسة البيزنطية (مجلس قروي جفنا، 2011)، كما يوجد بقايا كنيستين، مدافن، ومعصرة قديمة (الدباغ، 1991) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسة في قرية جفنا

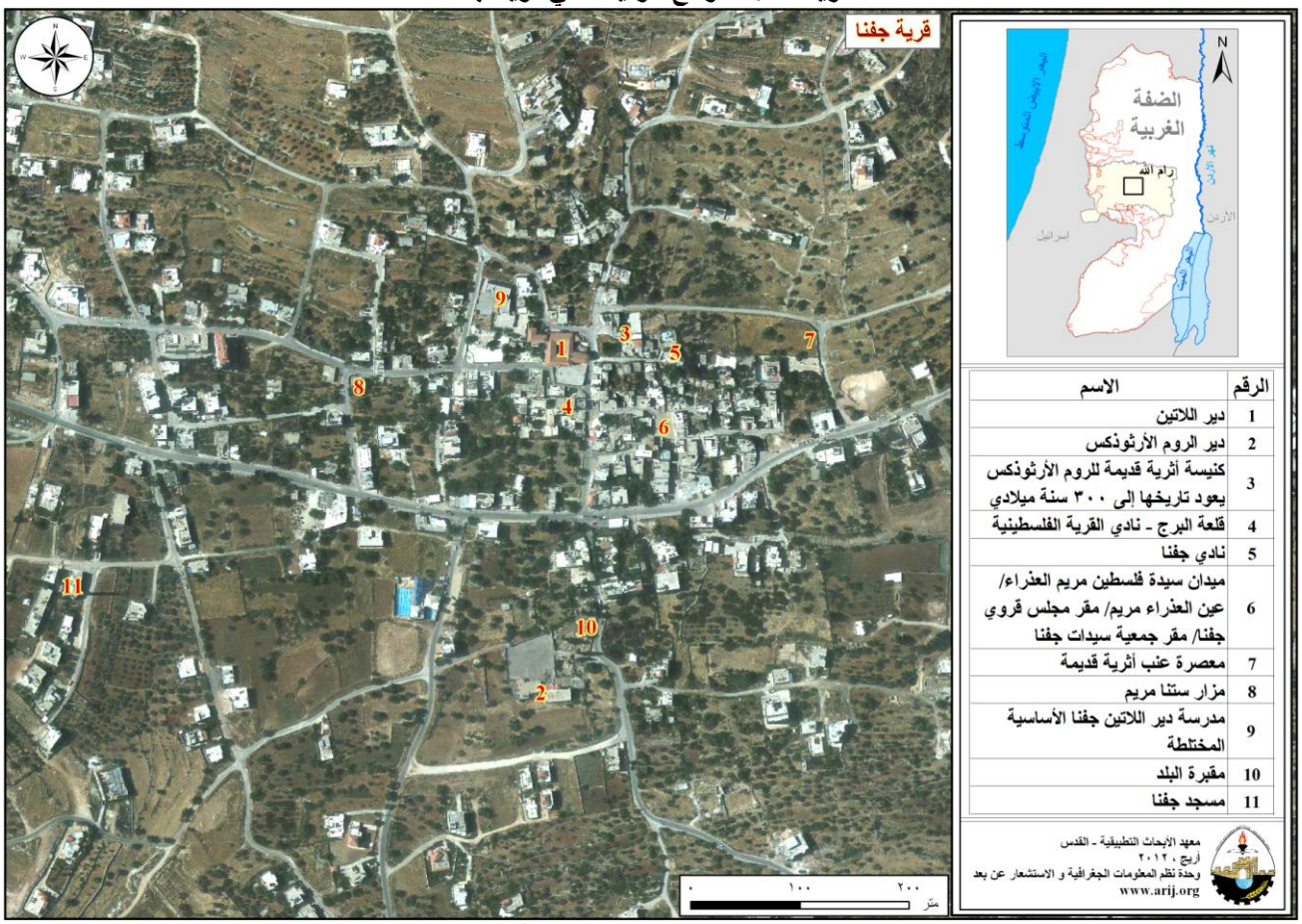

الرقم	الاسم
1	دير اللاتين
2	دير الروم الأرثوذكس
3	كنيسة أثرية قديمة للروم الأرثوذكس يعود تاريخها إلى ٣٠٠ سنة ميلادي
4	قلعة البرج - نادي القرية الفلسطينية
5	نادي جفنا
6	ميدان سيدة فلسطين مريم العذراء/ عين العذراء مريم/ مقر مجلس قروي جفنا/ مقر جمعية سيدات جفنا
7	معصرة عنب أثرية قديمة
8	مزار ستنا مريم
9	مدرسة دير اللاتين جفنا الأساسية المختلطة
10	مقبرة البلد
11	مسجد جفنا

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

السكان[1]

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية جفنا بلغ 1,660 نسمة، منهم 837 نسمة من الذكور، و823 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 388 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 499 وحدة.

الفئات العمرية والجنس[2]

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية جفنا لعام 2007، كان كما يلي: 38.7% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاما، 54.8% ضمن الفئة العمرية 15- 64 عاما، و4.7% ضمن الفئة العمرية 65 عاما فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100: 99.4، أي أن نسبة الذكور 50.4%، ونسبة الإناث 49.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية جفنا من عدة عائلات، منها: عائلة آل كامل، عائلة آل المبيض، عائلة آل المشارقة، عائلة آل عواد، عائلة آل المخالفة، وعائلة آل القواس وغيرها (مجلس قروي جفنا، 2011).

[1] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة
[2] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة

قطاع التعليم[3]

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية جفنا عام 2007، حوالي 2.6%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 71.8%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 10.8% يستطيعون القراءة والكتابة، 24.9% انهوا دراستهم الابتدائية، 23.9% انهوا دراستهم الإعدادية، 18% انهوا دراستهم الثانوية، و19.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية جفنا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية جفنا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007[4]

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير مبين	المجموع
ذكور	9	60	155	156	115	42	53	1	14	1	-	**606**
إناث	23	72	148	135	104	61	61	1	6	1	1	**613**
المجموع	32	132	303	291	219	103	114	2	20	2	1	**1,219**

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية جفنا في العام الدراسي 2011/2010، فيوجد في القرية مدرسة واحدة خاصة، وهي مدرسة البطريركية اللاتينية/ جفنا المختلطة، يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كما لا يوجد أية رياض للأطفال في قرية جفنا تشرف عليها وزارة التربية والتعليم (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011)

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية جفنا 7 صفوف، وعدد الطلاب 159 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 13 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية جفنا يبلغ 12 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 23 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2011).

وفي حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة الكلية الأهلية الثانوية، ومدرسة السيدة البشارة في مدينة رام الله والتي تبعدان عن التجمع حوالي 8 كم (مجلس قروي جفنا، 2011).

قطاع الصحة

تتوفر في قرية جفنا القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام تابعة لجمعية خيرية. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رام الله، والتي تبعد عن التجمع حوالي 8 كم (مجلس قروي جفنا، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية جفنا بعض المشاكل (مجلس قروي جفنا، 2011)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- لا يوجد طبيب مقيم في التجمع.
- عدم توفر مركز صحي.

[3] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة
[4] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة

الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية جفنا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب هذا القطاع 75% من القوى العاملة (مجلس قروي جفنا، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية جفنا، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 75% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية جفنا

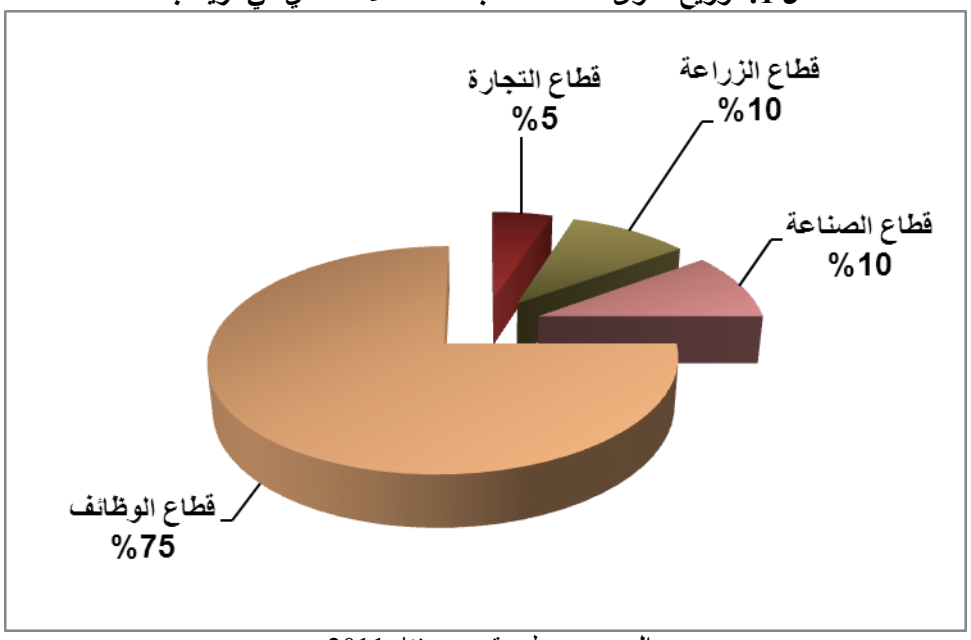

المصدر: مجلس قروي جفنا، 2011.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد مصنع زيوت، ومحطة لتعبئة الغاز، كما يوجد في قرية جفنا 8 بقالات، محل لبيع الخضار والفواكه، 10 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و20 محل للصناعات المهنية (كالحدادة والنجارة،...الخ) (مجلس قروي جفنا، 2011). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية جفنا في عام 2011 إلى 3% (مجلس قروي جفنا، 2011).

القوى العاملة [5]

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 38.1% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 89.9% يعملون). وكان هناك 61.7% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 52.5% من الطلاب، و31% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

[5] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة

جدول 2: سكان جفنا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007[6]

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذكور	311	22	14	347	196	-	38	16	8	258	1	606
إناث	107	4	7	118	199	233	52	6	4	494	1	613
المجموع	418	26	21	465	395	233	90	22	12	752	2	1219

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية جفنا حوالي 5,268 دونما، منها 2,940 دونم هي أراض قابلة للزراعة و578 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية جفنا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

المساحة الكلية	مساحة الأراضي السكنية	مساحة الأراضي الزراعية (2,940)				برك مائية	الغابات الحرجية	الأراضي المفتوحة	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار
		زراعات دائمة	بيوت بلاستيكية	المراعي	زراعات موسمية					
5,268	578	2,484	1	11	444	0	0	1,638	112	0

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

[6] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية جفنا

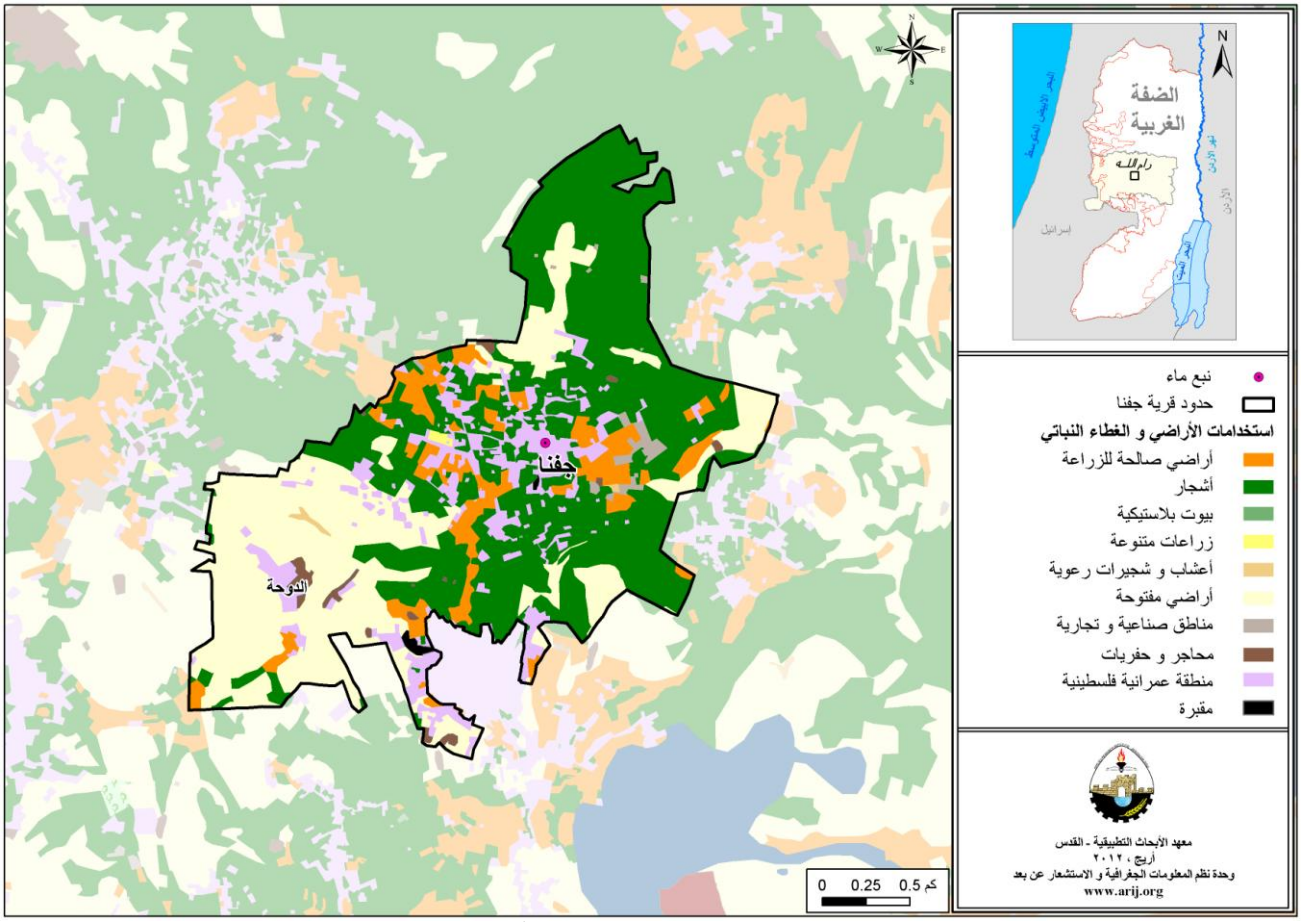

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية– أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من المزروعات البعلية والمروية المكشوفة في قرية جفنا. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية جفنا (المساحة بالدونم)

الخضروات الثمرية		الخضروات الورقية		البقوليات الخضراء		الأبصال		خضروات أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
20	10	0	0	6	0	0	0	0	1	26	11

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية جفنا. وتشتهر جفنا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,626 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية جفنا (المساحة بالدونم)

الزيتون		الحمضيات		اللوزيات		التفاحيات		الجوزيات		فواكه أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
1,626	0	0	0	46	0	0	0	24	0	55	0	1,751	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية جفنا، فان مساحة الحبوب تبلغ 25 دونم، وأهمها القمح (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية جفنا (المساحة بالدونم)

الحبوب		أبصال ودرنات وجذور		بقوليات جافة		محاصيل زيتية		محاصيل علفية		محاصيل منبهة		محاصيل أخرى		المجموع	
بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي
25	0	7	0	10	0	0	0	0	0	0	0	2	0	44	0

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكتشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج)، أن 3% من سكان قرية جفنا يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام والماعز وغيرها (مجلس قروي جفنا، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية جفنا[7]

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
2	196	138	0	0	0	0	0	42,500	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 3 كم طرق زراعية (مجلس قروي جفنا، 2011) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية جفنا وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	1
صالحة لسير التراكتورات والآلات الزراعية فقط	1
صالحة لمرور الدواب فقط	1
غير صالحة	0

المصدر: مجلس قروي جفنا، 2011.

يواجه القطاع الزراعي في قرية جفنا بعض المشاكل (مجلس قروي جفنا، 2011)، أهمها:

- عدم توفر رأس المال.
- عدم الجدوى الاقتصادية.

[7] تشمل هذه المعلومات معلومات قرية جفنا وتجمع الدوحة

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية جفنا أية مؤسسات حكومية. لكن يوجد عدة مؤسسات محلية وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي جفنا، 2011)، منها:

- **مجلس قروي جفنا:** تأسس عام 1965م، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- **نادي جفنا الرياضي:** تأسس عام 1990م، من قبل شباب القرية، وحاليا مسجل في وزارة الشباب والرياضة، ويعنى النادي بالأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية.
- **نادي القرية الفلسطينية**: تأسس عام 1965م، ويهدف إلى تقديم خدمات ثقافية واجتماعية.
- **جمعية سيدات جفنا**: تأسست عام 1965م، وهي عبارة عن عيادة صحية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية جفنا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1965م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 95%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، منها:

- قدم شبكة الكهرباء.
- ضعف التيار الكهربائي يؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي باستمرار.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 90% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي جفنا، 2011).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية جفنا 5 تاكسيات، تقوم بنقل المواطنين، ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي جفنا، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 2 كم من الطرق الرئيسة، و7 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي جفنا، 2011) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: حالة الطرق في قرية جفنا

حالة الطرق الداخلية	طول الطرق (كم)	
	رئيسة	فرعية
1. طرق جيدة ومعبدة.	2	3
2. طرق معبدة وبحالة سيئة	-	2
3. طرق غير معبدة.	-	2

المصدر: مجلس قروي جفنا، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية جفنا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1970، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي جفنا، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية جفنا عام 2010، حوالي 87446 متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 148.5 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية جفنا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسة وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية جفنا 109 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). ويعتبر هذا المعدل جيد بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه ولكن لا تكفي لسد العجز لدى السكان، مع العلم أن عدد هذه الآبار في القرية يبلغ حوالي 30 بئر، كما يوجد في القرية نبع ماء يدعى عين جفنا ولكنه غير مستغل من قبل سكان القرية لأنه بحاجة إلى ترميم (مجلس قروي جفنا، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 10 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 10: تعرفة المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (م ³)	منزلي (شيكل / م ³)	صناعي (شيكل / م ³)	سياحي (شيكل / م ³)	تجاري (شيكل / م ³)	مؤسسات عامة (شيكل / م ³)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية جفنا شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان القنوات المفتوحة والحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي جفنا، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 141 مترا مكعبا، بمعنى 51,418 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 76.4 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والقنوات المفتوحة ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي جفنا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكل/ الشهر، ويتم فقط تحصيل 10% من هذه الرسوم (مجلس قروي جفنا، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية جفنا من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 50 حاوية بسعة واحد متر مكعب، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى المكب الخاص بالقرية والذي يقع في وسط القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها (مجلس قروي جفنا، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية جفنا 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 1.1 طن، أي بمعدل 412 طنا سنوياً (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية جفنا كغيرها من قرى وبلدات المحافظة من عدة مشاكل بيئية لابد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة وخاصة في فصل الصيف عن القرية.
- ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية والقنوات المفتوحة للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطرا على الصحة ومصدرا لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلا عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية جفنا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية جفنا والتي تضم أيضا تجمع الدوحة إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 5,063 دونما (96.1% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية جفنا يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 205 دونما (3.9% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة

المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية جفنا هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية جفنا اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	**0**	**0**
مناطق ب	**5063**	**96.1**
مناطق ج	**205**	**3.9**
محمية طبيعية	**0**	**0**
المساحة الكلية	**5,268**	**100**
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2011		

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية جفنا أية مستوطنات أو معسكرات أو حواجز عسكرية أو طرق التفافية إسرائيلية، بالرغم من وجود تجمع "بيت ايل" الاستيطاني الإسرائيلي على بعد حوالي 1000 متر إلى الجهة الجنوبية الشرقية للقرية والذي يضم المستوطنة بالإضافة إلى قاعدة "بيت ايل" العسكرية التي تضم الإدارة المدنية الإسرائيلية المركزية في مناطق الضفة الغربية بالإضافة إلى مركز التوقيف والمعسكر الإسرائيلي. ويذكر أن هذا التجمع الاستيطاني القريب من قرية جفنا مقام على أراضي بلدة البيرة وقرى دورا القرع وعين يبرود المجاورة. وتحتل مستوطنة "بيت ايل" الإسرائيلية بالإضافة إلى المعسكر ما مساحته 2478 دونما ويقطنها اليوم حوالي 5500 مستوطن إسرائيلي.

كما وتتعرض قرية جفنا للعديد من الاقتحامات الإسرائيلية بهدف بث الرعب والذعر في صفوف المواطنين الفلسطينيين وأحيانا شملت اعتقالات لمواطنين فلسطينيين في القرية. ففي الرابع عشر من شهر كانون ثاني من العام 2012، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بثلاث آليات عسكرية، قرية جفنا شمال شرق مدينة رام الله، وقامت بأعمال الدورية فيها. وأيضا في الثامن عشر من شهر حزيران من العام 2012، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بآليتين عسكريتين، قرية جفنا، شمال شرق مدينة رام الله وسيّرت آلياتها في شوارع القرية وأزقتها، وقامت بأعمال الدورية فيها. ومن ثم انسحبت منها دون أن يبلغ عن اعتقالات في صفوف المدنيين الفلسطينيين. كذلك في الثلاثين من شهر أيلول من العام 2012, اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل المواطن طارق مطر (الطالب في جامعة بيرزيت) في قرية جفنا باستخدام كلاب التفتيش، فتشت منزله واعتدت على عائلته وقامت باعتقاله.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية جفنا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي جفنا بتنفيذ بعض المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي جفنا، 2011) (انظر الجدول رقم 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي جفنا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2009	وزارة الحكم المحلي
مشروع تبليط ساحة البلد (ساحة السيدة العذراء)	خدماتي	2010	المجلس القروي
مشروع تجديد شبكة الصرف الصحي الناقل من" الجلزون- جفنا"	بنية تحتية	2010	الحكومة الاسبانية

المصدر: مجلس قروي جفنا، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي جفنا وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1- الحاجة إلى مشروع إنشاء شبكة صرف صحي تربط جميع المنازل في القرية بالإضافة إلى إنشاء محطة تنقية للمياه العادمة المتدفقة من الجلزون والمناطق الأخرى وتأهيل عين ماء جفنا لاستغلال مياهها ولتحسين الوضع البيئي والصحي.

2- الحاجة إلى بناء خزان ماء بسعة 3000 كوب على الأقل لخدمة المنازل وقت انقطاع مياه الشبكة العامة.

3- الحاجة إلى إنشاء مكب نفايات جديد يكون في منطقة أخرى بعيدة عن أراضي قرية جفنا وإعادة تدوير هذه النفايات واستغلالها.

4- الحاجة إلى إنشاء عدد من آبار جمع المياه المنزلية والزراعية.

5- الحاجة إلى تزويد الجرار الزراعي الذي حصل عليه المجلس القروي بجهود ذاتيه بالمعدات والآليات اللازمة كتنك ماء ومحراث وعربه وغيرها.

6- الحاجة إلى تطوير العيادة الصحية الموجودة في القرية وزيادة التخصصات والأجهزة المتوفرة فيها.

7- الحاجة إلى تزويد المزارعين بكميات إضافية من أشتال المشمش والكرز واللوز وغيرها من اجل زراعة أراضيهم واستغلال المنتج الزراعي.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدماتية. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية جفنا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			^ 8 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة		*		2 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*			عين جفنا
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			7 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		عيادة واحدة
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة		*		
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			المرحلة الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			المرحلة الإعدادية والثانوية لمدرسة دير اللاتين
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

^ 4 كم طرق رئيسة، 2 كم طرق داخلية و2 كم طرق زراعية

المصدر: مجلس قروي جفنا، 2011.

المراجع

- *الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.*
- *الدباغ، مصطفى، 1991، بلادنا فلسطين، الجزء الثامن، القسم الثاني، دار الهدى، كفر قرع- فلسطين.*
- *مجلس قروي جفنا، 2011.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبيرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 1/1/ 2010 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.*
- *مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.*
- *معهد الأبحاث التطبيقية– القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.*
- *وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.*
- *وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.*